



Co-funded by
the European Union



القدرة على التكيف للاجئين والنازحين داخلياً والعائدين والمجتمعات
المحلية المضيفة استجابة للآزمتهن السوربه والعراقبه المطولتهن

القدرة/2



التماسك الاجتماعى
مذكرة توجيهية

الاعتماد على القدرات المحلية لدعم التماسك الاجتماعى

تنفيذ



معلومات أساسية

معلومات تتعلق بالمذكرة التوجيهية للقدرة 2 بشأن التماسك الاجتماعي

القدرة 2 هو برنامج إقليمي يسعى إلى تعزيز قدرة تكيف اللاجئين السوريين والنازحين والعائدين والمجتمعات المحلية المضيفة استجابة للأزمتهن السورية والعراقية المطولتين. يعمل البرنامج في قطاعات مواضيعية مختلفة في لبنان والعراق والأردن وتركيا. يكمن أحد الأهداف الرئيسية في تعزيز التماسك الاجتماعي. بعد ثلاثة أعوام من التنفيذ، اجتمع شركاء تنفيذيين محليين مختلفين في البلدان الأربعة حيث ينفذ برنامج القدرة 2 افتراضياً لمناقشة استراتيجياتهم في التدخل وأثرها على التماسك الاجتماعي. استناداً إلى هذه المناقشات، وضعت خمس مذكرات توجيهية لتفصيل الحلول المحتملة للتحديات المشتركة المحددة.

لمن وضعت هذه المذكرة التوجيهية؟

منفذي البرامج العاملين مع الجهات الفاعلة المحلية في سياق الفرار والهجرة والنزوح

ما الغاية منها؟

تحديد الإجراءات العملية لوضع برامج تعزز القدرات المحلية من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي.

مقدمة

يمكن أن تكافح التدخلات بشأن تحقيق التماسك الاجتماعي في سياقات الأزمات والنزوح لتحقيق نتائج مستدامة. غالباً ما تنتج هذه المشاريع مكاسب ملموسة في إنشاء تواصل بين المجتمعات المحلية وتوليد الحوار بين المؤسسات والمجتمعات المحلية وزيادة احترام الأشخاص لحقوق الإنسان والتسامح والتنوع، لكن من الصعوبة أكثر جعل هذه التغييرات تدوم بعد انتهاء المشروع.

ففي سياق ديناميكي ومثير للتحدي، يمكن أن ينتهي الأمر بالمشاركين في المشروع بأن يعودوا إلى طرق عملهم وتفكيرهم الأصلية المتعلقة بالأمور. فهم يتأثرون بالروايات والتحيزات الشائعة بحقهم والتي بدورها، تكون مدفوعة بالمظالم والضغط الاجتماعي الاقتصادية والانتقاسات السياسية والتغطية الإعلامية.

تستطيع المشاريع في مجال التماسك الاجتماعي أن تعطي نتائج أكثر ديمومة عندما تحدد وتعزز قدرات الجهات الفاعلة المحلية الذين يؤدون دور الروابط في مجتمعاتهم ويحتفظون بوجود طويل الأجل ما بعد انتهاء المشروع. هذه الجهات الفاعلة هي أفراد أو منظمات أو مؤسسات مدمجة في المجتمعات المحلية وموثوقة من مختلف الفئات.

كيفية تعزيز القدرات المحلية من أجل تحقيق التماسك

يجب تصميم البرامج الهادفة إلى تعزيز القدرات المحلية من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي استناداً إلى تحليل السياق المحلي، بما في ذلك تحديد الروابط والمقسمات في المجتمعات المحلية المستهدفة. تسترشد هذه البرامج بالتجارب اليومية للأشخاص وتسعى إلى تعزيز الفرص للتفاعل وبناء العلاقات وبناء الثقة والانتماء والمشاركة حيث تتواجد.

تركز الخطوتان الأوليان أدناه على تحديد ودعم العوامل الإيجابية لتحقيق التماسك الاجتماعي. وتهدف الخطوتان 3 و4 إلى الحد من أثر القوى المحلية التي تقوض التماسك الاجتماعي.

ما هي الروابط والمقسمات؟

تجمع الروابط الأشخاص معاً و/أو تميل إلى الحد من التوترات. تشكل المقسمات العوامل التي تتسبب بالتوترات والانقسامات بين الأشخاص ويمكنها أن تدفع إلى العنف. يمكن أن تكون هذه العوامل نظماً ومؤسسات (مثل هيئات إدارية وأطر قانونية)؛ مواقف وأفعالاً (مثل معايير مقيدة اجتماعياً أو جنسانية، ومواقف تجاه العنف أو الجريمة)؛ قيماً ومصالح (في ما يتعلق بمصالح تجارية متبادلة أو تنافسية)؛ تجارب (تتعلق بتدهور بيئي أو كوارث بيئية)؛ رموزاً (أحداث ثقافية، رايات، علامات تجارية وغيرها).



الخطوة 1: تحديد الجهات الفاعلة المعنية والعوامل التي تدعم التماسك الاجتماعي (الروابط)

الروابط هي مؤسسات، نظم، أماكن، تجارب، مواقف، مصالح وقيم تربط فئات مختلفة. يجوز أن يؤدي الأفراد والجماعات أيضاً دور الروابط. تكون هذه الجهات الفاعلة فريدة في كل سياق، حتى في المجتمعات المحلية ذات تركيبات اجتماعية وسياسية مماثلة.

أ) الأماكن الآمنة والتجارب المتبادلة

الأماكن الآمنة هي أماكن حيث تستطيع جماعات مختلفة التفاعل وربما بناء علاقات إيجابية. ينصب التركيز على السلامة وإمكانية الوصول إلى الأماكن الآمنة للاستخدام المشترك. مثلاً، قد يكون منتزه عام في حي من أحياء الأثرياء مفتوحاً للعموم لكن غير متاح للاجئين لأن اللاجئين يميلون إلى العيش في مناطق فقيرة ولا يمكنهم الوصول إلى وسائل النقل للذهاب إلى المنتزه. من ناحية أخرى، قد يكون سهلاً الوصول إلى منتزه عام في حي من أحياء الطبقة المتوسطة لكن غير آمن نتيجة المخاطر العالية لنشوء نزاعات بين اللاجئين والمقيمين المحليين. غالباً ما تشكل الأسواق رابطاً قوياً لأنها تخدم كلا الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل التجارب رابطاً قوياً آخر. قد تتضمن مهرجانات وأحداث ثقافية تجمع شريحة عريضة من المجتمع المحلي، أو تكون مخصصة لنوع اجتماعي أو فئة عمرية (مثلاً، ألعاب الطاولة للرجال المسنين، صالات الرياضة للرجال الأصغر سناً أو أنشطة إعادة التحريج تنظمها منظمة مجتمع مدني للشباب والشابات). وبشكل فهم معمق لتجارب الربط لمختلف الأعمال أو الأنواع الاجتماعية أو المجموعات القائمة على الاهتمامات شرطاً مسبقاً لوضع البرامج لدعم هذه الروابط وتوسيع نطاق وصولها بفاعلية.

ب) الجهات الفاعلة المحلية التي تؤثر على المواقف والتصورات

يؤدي أيضاً دور الروابط الأشخاص النافذين أو المنظمات أو القنوات/البرامج الإعلامية التي تجمع الأشخاص من مختلف الفئات وتتبادل قصصاً إيجابية تتعلق بمختلف الفئات. يشكل الزعماء التقليديون مثل/المختبر والزعماء الدينيين المحليون جهات مؤثرة مع بعض الفئات، لكن برز أيضاً مؤثرون آخرون، بما في ذلك المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي ذوي العديد من المتابعين. كما يمكن أن يتمتع قادة منظمات المجتمع المدني ومدبرو المدارس المحلية ومدبرو المراكز المجتمعية بصوت قوي، وعندما تخدم مؤسساتهم فئات متنوعة، يستطيع هؤلاء الأفراد أن يشكلوا روابط قوية.

ت) النظم والمؤسسات

تشكل المؤسسات التي تقدم الخدمات إلى جميع السكان بموجب ولايتها أحد الروابط الأكثر شيوعاً في المجتمعات المحلية المضيفة للاجئين و/أو النازحين داخلياً. وغالباً ما يشكل في المناطق الحضرية مقدمو الخدمات مثل البلديات ومؤسسات المياه والوكالات المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة والمدارس ومراكز الرعاية الصحية روابط. لأن الأشخاص من مجتمعات محلية مختلفة يستخدمون خدماتهم ويتأثرون بدرجة متساوية إذا لم تتوفر خدماتهم أو كانت ذات نوعية رديئة. ينبغي أن تضع المنظمات خريطة تجارب الأشخاص المستخدمين خدمات مختلفة. هل يستخدم أعضاء المجتمع المحلي المضيف واللاجئون المدارس ومراكز الرعاية الصحية نفسها؟ هل يستخدمونها في الوقت نفسه؟ هل يرون نوعية الخدمات بشكل مماثل؟ هل يُعامل مستخدمو الخدمات من جنسيات، أديان، أنواع اجتماعية، قدرات وتوجهات جنسية مختلفة بالتساوي؟

تشكل جميع العلاقات بين المجتمعات المحلية والمؤسسات، مستويات الثقة في المؤسسات، وقدرة المؤسسات للانخراط في عمليات المجتمعات المحلية لصنع القرار مؤشرات تماسك اجتماعي عمودي. يمكن ان ينشئ دعم هذه المؤسسات تماسكاً عمودياً بين الدولة ومختلف الفئات، ويحتمل أن يتمكن من تعزيز التماسك الأفقي، مثلاً، من خلال إنشاء أماكن آمنة (مثلاً، من خلال آليات تشارورية متبادلة أو خدمات متبادلة مقدمة لمختلف الفئات في المكان والزمان نفسه). دعم الشركاء في برنامج القدرة 2 البلديات، المدارس الرسمية، مراكز التدريب المهني الحكومية والمراكز المجتمعية التي تديرها منظمات غير حكومية كروابط في المجتمعات المحلية.

دراسة حالة: الخدمات البلدية في تركيا

يركز برنامج القدرة 2 في تركيا على دعم البلديات لتحسين الخدمات التي تقدمها لجميع السكان. تتواجد البلديات في المجتمعات المحلية منذ أجل طويل ويمكنها الحصول على الموارد بشكل مستقل عن المشروع، ما يجعلها مرحة لأن تستمر في القيام بالأنشطة أكثر من المنظمات غير الحكومية. كذلك، يوفر العمل مع البلديات فرصاً للعمل على التماسك الاجتماعي العمودي والأفقي على حد سواء. غالباً ما تكون البلديات موثوقة من المجتمعات المحلية المضيفة، لكن ليس دائماً من جانب اللاجئين الذين قد يكونوا مترددين في الانخراط مع الدولة في بلدهم المضيف أو ببساطة غير مدركين بأن الخدمات متوفرة لهم. تمكن برنامج القدرة 2 من تحسين التماسك الاجتماعي العمودي من خلال دعم البلديات في الوصول إلى مجتمعات اللاجئين وتوعيتهم بالأنشطة والخدمات المتاحة. ساعد تقديم هذه الأنشطة والخدمات في بناء الثقة بين البلديات ومجتمعات اللاجئين.

الخطوة 2: تحديد المناصرين ووضع خطط عمل لتعزيز قدراتهم

هناك عاملان رئيسيان لأخذهما في الاعتبار عند التخطيط لتعزيز الروابط المحلية:

1. تحديد واختيار المنسقين أو 'المناصرين' للتماسك الاجتماعي الذين يمكنهم الدفع نحو تحقيق التغيير الإيجابي؛ ما أن تحدد المؤسسات على أنها روابط، من الأهمية في مكان اختيار الأفراد المناسبين أو الأفرقة الإدارية للعمل معهم. وقد يكون من الضروري المرور بالتسلسل الهرمي على المستوى التشغيلي، لكن استراتيجياً من المهم تحديد الأفراد أو الأفرقة الذين هم بالفعل أكثر فعالية كروابط في المجتمعات المحلية. لتحديد هؤلاء

الأفراد أو الأفرقة، يمكن للأدوات التحليلية مثل مصفوفة المواءمة والاهتمامات والنفوذ¹ أن تساعد في تقييم الأفراد/الأفرقة الرئيسيين في ما يتعلق بمواعتهم مع أهداف التماسك الاجتماعي للمشروع؛ اهتماماتهم في السعي إلى تحقيق هذه الأهداف؛ ونفوذهم داخل المؤسسة. يكون الأفراد الذين تتواءم اهتماماتهم جيداً مع أهداف المشروع حريصين على تحسين التماسك الاجتماعي ومؤثرين ويشكلون الجهات الفاعلة المحلية الأكثر فاعلية لدعمهم. يمكن أن يشمل أفراد روابط آخرين بين المجتمعات المضيفة واللاجئين مثلاً، متطوعين يدعمون اللاجئين بصوف تعليم اللغة والتعريف بالمؤسسات المحلية والحياة المجتمعية والثقافة.

2. التقييم من أجل الاستدامة: المناصرون الأكثر استدامة مدمجون أو مستثمرون في المجتمعات المحلية. يمكن أن تتضمن الاستراتيجيات لدعم الاستدامة إشراك ثلاثة من هؤلاء الأفراد ليكونوا مصدر إلهام لآخرين، في دعمهم ليصبحوا فاعلين في مكان إقامتهم الجديد، أو ليشكلوا جزءاً من شبكة مرشدين للأشخاص الذين يعملون على تحقيق التماسك الاجتماعي في مجتمعهم المحلي إذا انتقل المناصرون الأولون أو تغيرت أدوارهم.

بعد تحديد الروابط والأفراد الرئيسيين الأفضل لدعم التماسك الاجتماعي، ينبغي بالعاملين على البرنامج وضع خطط عمل لدعمهم وبناء قدراتهم. تعتمد فاعلية هذه الاستراتيجيات بشكل كبير على الخطط الموضوعية بالاشتراك مع الجهات الفاعلة المحلية ولديهم أموال لتنفيذها. تتواءم البرامج الناجحة مع السياق المحلي واهتمامات مناصري التماسك الاجتماعي وتكون مرنة للاستجابة للفرصة الناشئة. ولضمان استمرار الدعم للمناصرين في المؤسسات العامة بعد انتهاء المشروع، يجب تضمين خطط العمل لبناء القدرات في الخطط الاستراتيجية للمؤسسة ويجب تقديم مقترحات التمويل للجهات المانحة الخارجية. دون هذا المستوى من التكامل، يجوز أن تبقى الخطط لدعم مناصري التماسك الاجتماعي داخل المؤسسة خيالاً على ورقة.

يمكن إشراك الروابط المحليين في المشاريع كشركاء أو كمستفيدين وفقاً لطبيعة الدعم المقدم. تتضمن الأمثلة عن تعزيز القدرات المحلية من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي الدعم التقني أو المتعلق بالميزانية للبلديات مع التركيز على الموظفين الذين هم على تواصل يومي مع مستخدمي الخدمات، وتحديث الأماكن العامة مثل حدائق المجتمع المحلي.

الخطوة 3: أخذ المقسمات في الاعتبار

هناك في كل سياق قوى محلية تعمل ضد تحقيق التماسك الاجتماعي. ففي العديد من سياقات برنامج القدرة 2، تعرقل بعض الجهات الفاعلة الجهود لتعزيز التماسك الاجتماعي الأفقي بين المجتمعات المضيفة واللاجئين السوريين أو التماسك الاجتماعي العمودي بين اللاجئين والسلطات الوطنية. غالباً ما تتبادل وسائل الإعلام الرئيسية قصصاً لترويج الآراء المثيرة للخلاف. كما تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي أن تضخم الأصوات العدائية.

فمن أجل تحقيق نتائج إيجابية في تعزيز التماسك، ينبغي أن يفهم المنفذون ويخففوا المخاطر عن البرنامج التي يشكلها الذين يعملون كمقسمات أو 'مفسدي' التماسك الاجتماعي. يمكن تحديد هذه الجهات الفاعلة على مستوى المجتمع المحلي (البلدية أو المنطقة) أو على مستوى كل مؤسسة يسعى البرنامج لإشراكها.

1 "مصفوفة المواءمة والاهتمامات والنفوذ"، نتيجة مسح مجتمع التعلم، 15 أيلول/سبتمبر 2014 <https://www.outcomemapping.ca/nuggets/alignment-interest-influence-2014> matrix

أسئلة توجيهية للمساعدة في تحديد المقسمات

- أي مؤسسات تقسم المجتمعات المحلية من خلال سياساتها أو ممارساتها أو بياناتها الرسمية (عمداً أو من غير قصد)؟
- أي كيانات (أحزاب سياسية، رابطات، نوادي) أو قادة يروجون سياسات تقسيمية أو مواقف عدائية؟
- أية أماكن أو تجارب هي حصرية (لا تشملوا جماعات مختلفة من المجتمعات المحلية المضيفة أو اللاجئين أو النازحين، بما في ذلك أعمار وأنواع اجتماعية مختلفة وأشخاص ذوي إعاقة)؟
- من مما وردوا أعلاه هم مؤثرين في المجتمع المحلي؟

الخطوة 4: تحديد الاستراتيجيات للحد من تأثير المقسمات

تتضمن الخطوات التالية تحديد الاستراتيجيات لإشراك الجهات الفاعلة المحلية المعارضة للتماسك الاجتماعي والتي تقوض عمداً أو من غير قصد التماسك الاجتماعي. تشكل المحسوبية مثلاً عن التأثير السلبي غير المقصود على التماسك الاجتماعي. يمكن أن يكون المقسم مسؤولاً محلياً يمنح الأولوية لبعض الأسر في الحصول على خدمة بدلاً من أسر أخرى دون سبب مشروع، أو ممرضة تمنح الأولوية لجارتها في مقابلة الطبيب قبل مرضى آخرين ينتظرون منذ فترة أطول. في كلا الحالتين، تقوض هذه المحسوبية الثقة في المؤسسات وتغذي الاستياء من جماعات تعتبر مميزة.

تستطيع الجهات الفاعلة النافذة التي تعارض عمداً الجهود لتعزيز التماسك لأسباب شخصية أو سياسية أو إيديولوجية أن تهدد نجاح المشروع. يستطيع التواصل مع هذه الجهات الفاعلة وفهم تصوراتهم ودوافعهم واحتياجاتهم أن يساعد في الحد من مخاطر تدخلهم في المشروع أو معارضتهم له.

وللعمل مع المقسمات، ينبغي بالمنظمات أن تعرف كيف تؤثر على هذه الجهات الفاعلة لتغيير سلوكهم. بوسع مصطلح 'التماسك الاجتماعي' أن يسبب الشعور بالخوف والشك، لذا تغيير اللغة المستخدمة للتواصل معهم يمكنه أن يساعد. ويستطيع توضيح أهداف المشروع على نحو يكون ذات صلة بهذه الجهات الفاعلة أن يساعد في بناء علاقات وإنشاء بيئة أفضل لدعم الجهات الفاعلة المحلية. وعندما تعمل وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي كمقسمات، يستطيع رصد تغطية بعض المواضيع أن يتنبأ بالتوترات الناشئة ويخفف أثر هذه التوترات على المجتمعات المحلية المستهدفة من المشروع.

الخطوة 5: رصد عمل الروابط والتعلم والتكيف

الجهات الفاعلة المحلية سواء كانت مؤسسات رسمية أو جهات فاعلة مجتمعية غير رسمية هي راسخة في السياق الديناميكي. يتأثر عملهم بالتغيرات الحاصلة في السياسة المحلية والبيئة الممولة والأحداث الوطنية. لذا، يشكل الرصد والمتابعة عن كثب عنصرين أساسيين للمشاريع الداعمة للقدرات المحلية من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي. يتضمن ذلك التفكير والتعلم مع مؤسسات وأفراد يعملون مع المشروع. يدعم تبادل التجارب والتعلم داخل وعبر المجتمعات المحلية التنفيذ المراعي للنزاعات ويساعد في إنشاء شبكة دعم للأفراد والمنظمات والمؤسسات الملزمة بتعزيز التماسك في سياق صعب. تتطلب عمليات الرصد والتقييم ميزانية وموارد بشرية ومعرفة تقنية ويجب أخذها في الاعتبار خلال مرحلة تخطيط المشروع.

شكر وتقدير

صاغت المذكرة التوجيهية إلينا سلافوفا وروث سمبسون من منظمة التنبيه الدولية (International Alert). تود المؤلفتان أن تشكرا فريق القدرة 2 والشركاء المنفذين على إسهاماتهم القيمة والثاقبة. وتود المؤلفتان أن تشكرا بشكل خاص كريستينا وبليراند - بيبك، مارتن لندن ونظلي كاراجييت دنلي من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، وبياتريس نيكولو من خبراء فرنسا (Expertise France). كما ترغب المؤلفتان أن تشكرا أليس براون، عادة رفاعي، لمى العوض ومراد ناصيف على أفكارهم ومدخلاتهم.

نشرت هذه المذكرة التوجيهية

الوكالة الألمانية للتعاون

الدولي (GIZ) GmbH

بموجب برنامج القدرة 2 - القدرة على التكيف للاجئين والنازحين داخلياً والعائدين والمجتمعات المحلية المضيفة استجابة للأزمات السورية والعراقية المطولتين

المؤلفتان

إلينا سلافوفا وروث سمبسون / منظمة التنبيه الدولية

أيار/مايو 2023

المكاتب المسجلة

بون وإشبورن

ألمانيا

Dag-Hammarskjöld-Weg 1 - 5

65760 إشبورن

ألمانيا

هاتف +49 61 96 79-0

فاكس +49 61 96 79-11 15

Friedrich-Ebert-Allee 32 + 36

53113 بون

ألمانيا

هاتف +49 228 44 60-0

فاكس +49 228 44 60-17 66

E info@giz.de

I www.giz.de

مسجلة في

المحكمة المحلية (Amtsgericht) بون، ألمانيا: HRB 18384

المحكمة المحلية (Amtsgericht) بفرانكفورت أم ماين، ألمانيا: HRB 12394

رقم ضريبة القيمة المضافة DE 113891176

رئيس مجلس الإشراف

جوشن فلاسبارث، وزير دولة في

الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية

مجلس الإدارة

ثورستن شافر - غاميل (رئيس)

إنغريد - غابرييلا هوفن

إخلاء المسؤولية:

أنتجت هذه المبادئ التوجيهية بالدعم المالي للاتحاد الأوروبي ووزارة ألمانيا الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية والوكالة الإسبانية للتعاون الإقليمي الدولي. الوكالة الألمانية للتعاون الدولي هي المسؤولة الوحيدة عن محتوى هذه المبادئ التوجيهية الذي لا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي والحكومة الألمانية والتعاون الإسباني.